Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الصحيح لهذا الموقف ؟ ... لقد صدرت تعليقات عديدة وخاصة من صحف لبنان ضد موقف محمود درويش ، ونشرت صحيفة الحوادث صورة محمود على غلاف أحد أعدادها وكتبت فوق الصورة عنوانا كبيرا يقول « ليته يعود الى اسرائيل » ، وقد تضمن هذا العدد مقالا بتوقيع (١) « ربيع مطر » ينادى فيه كاتبه أن يعود محمود درويش الى الأرض المحتلة ويقول فى مقاله :

« يا محمود يا أحلى ابن تفتح له الأمة العربية ذراعيها ، لن نحدثك عن مأساة الواقع العربى الذى يوشك أن يعتصرك والذى لا شك أنك أحسست بشواظه ، حتى فى أيام المجاملة والترحيب .

ونحن لا ندرى ما هى المشاكل القانونية التى ترتبت على قرارك ، ولكنك ما زلت محتفظا بجنسيتك « المترجمة » كما تصفها ... ومن ثم نقول لك من قلب يحبك ويعتز بك :

نحن فى مرحلة العودة والاصرار على البقاء ، انتهت والى الأبد مرحلة الهجرة ... فليتك تعود الى اسرائيل ... الى السجن ، ليتك تعود مهما كان الثمن الذى ستدفعه من حريتك وحتى من فنك وشعرك ... عد فقد اخترت وليس لك أن تتراجع ... لقد عينت نفسك :

انى مندوب جرح لا يساوم
علمتنى ضربة الجلاد
أن أمشى على جرحى
وأمشى ثم أمشى ... وأقاوم
وفى مثل وظيفتك هذه ، الاستقالة ممنوعة »

هذا نموذج من الهجوم العنيف الذى لقيه محمود درويش نتيجة لموقفه بعد خروجه من اسرائيل ، وقد ترددت وجهة النظر هذه كثيرا فى صفوف الرأى العام العربى والرأى العام الأدبى على وجه الخصوص .

(١) أعتقد أن هذا الاسم هو اسم مستعار لكاتب معروف ... وأغلب الظن أنه الكاتب الفلسطينى غسان كنفانى .